@ 149 @ (^ ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم إن كنتم صادقين (4) ومن أضل ممن يدعو من دون ا من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون (5)) * .

وقوله : (^ أو أثارة من علم) قال أبو عبيدة : أي : بقية من علم . يقال : ناقة ذات أثارة أي : بقية من سمن ، ويقال : أو أثارة من علم مأثور ، ومعناه : إن كان [عندكم] كتاب من كتب الأولين ، أو علم مأثور [عنهم] ترونه يدل على صدق ما قلتم فأتوا بذلك ، وأرونيه إن كنتم صادقين . ويقال : ' أو أثارة من علم ' هو الخط ، وهذا حكي عن ابن عباس ، وروى منصور عن (ابن إبراهيم) أن نبيا من الأنبياء كان يخط له ، وكان ذلك هو الوحي إليه ، وقد روي هذا في خبر مرفوع . .

وفي بعض التفاسير : أن من خط خطه علم علمه ، وعن ابن إسحاق قال : أول من خط بالقلم إدريس النبي عليه السلام . .

وعن (مطرف بن الوراق) قال : قوله : (^ أو أثارة من علم) هو الإسناد . .

وقوله : (^ إن كنتم صادقين) أي : صادقين فيما تقولونه . .

قوله تعالى : (^ ومن أضل ممن يدعو من دون ا من لا يستجيب له إلى يوم القيامة) أي : لا يستجيب أبدا . .

وقوله : (^ وهم عن دعائهم غافلون) أي : لا يسمعون دعاءهم وإن دعوا ، والمراد من الآية هو الأصنام ، يعني : كيف يعبدون الأصنام ؟ ولو دعوهم لم يستجيبوا لهم